PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Rose El Youssef**
DATE:	**2-September-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**40,000**
TITLE :	**Public hospitals have no blood…crisis in the numbers of donors …Blood Bank is the savior of surgeries**
PAGE:	**09**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Mahmoud Dahy**

المستشفيات الحكومية «معندهاش دم»

أزمة فى أعداد المتبرعين بالدم.. وبنك الدم هو المنقذ للعمليات الجراحية

تحقيق وتصوير - محمود ضاحى

يعد من أولى المحطات الرئيسية للمرضى فى مصر التى تتوجه اليه. لكن بدخولك مستشفى قصر العينى والسير على قدميك لأمتار قليلة، ستجد شباكا يتكدس عليه الكثير من الناس بحثا عن فصيلة دم.. إنه بنك الدم بمستشفى قصر العينى.

عدد من الأهالى يتشاجرون، وأمهات بأولادهم يبحثون عمن يتبرع لهم بالدم كإجراء لدخول غرفة العمليات حتى ولو بمقابل مادى. فتعدد الحالات التى تبحث عن الدم، لكنهم يلجأون إلى المساجد المجاورة للمستشفى، فيتوسمون الخير من أهالى الخير، ويصبح الأمر صعبا عليهم، خاصة مع اشتراط عدد من الرجال الذين يقيمون بشكل شبه دائم قرب بنك الدم من أجل التبرع مقابل ٢٠٠ جنيه لكيس الدم، وما يهم المريض هو الحصول على ختم بنك الدم فيضطر للدفع، وهؤلاء، بينهم عاطلين وبلطجية ومدمنون.

وبعد خطوات من المرور بالباب الرئيسى للمستشفى، وقبل الدخول لمكاتب الموظفين فى بنك الدم، التقينا بأم ممدوح التى وقفنا معها نبحث عمن يتبرع بالدم لابنها الذى سيجرى عملية جراحية، لكنها لم تجد.

السيدة وقفت تردد كلمات «ممكن تتبرع لى بالدم يابنى». كما سألت أيضا أغلب الشباب المتواجدين والمارين حول بنك الدم فكان الجواب هو الرفض، وبمرافقتها لنبحث عمن يتبرع بالدم لولدها لم نجد، وتوجت الأطباء لاستئنافها من التبرع لكيم رضوا، مؤكدين أنه إجراء أساسى لدخول العملية فى المستشفى الحكومى.

وبالتجول داخل قصر العينى بأنا وجدنا «عم أحمد» ذهب لطلب كيس دم، حيث رفض الموظف الإدارى بحجة أنه ليس من مرضى المستشفى، وأن كيس الدم يتم حجزه قبلها بثلاثة أيام.

أما الحاج على أحمد ماهر، فيقف أمام بنك الدم بالقصر العينى فى انتظار متبرع حتى يقبل المستشفى حجزه لاجراء عملية، سأل واحدا واثنين هكانت الاجابة «رفض طلبه»، ووقف تحت ظل شجرة أمام بنك الدم، منتظرا من يلبى نداءه.

مكتب خدمة المواطنين بلا خدمات

بنك دم «الحسين الجامعى» يرفض متبرعين لتعاطيهم المخدرات

فخرج عليه ممرض يطالبه بسرعة الوصول للمكتب الادارى لتحديد موقفه من العملية.

السيد صيام تحدث مع «روزاليوسف» عن معاناته قائلا: «أنا ذقت المر عشان أوفر كيس دم لوالدتى المصابة بالسرطان، وروحت المحل واللقاح طلبوا منى ٣٥٠ جنيها ثمن الكيس الواحد، وعندما وافقت اكتشفوا عدم توفر الفصيلة لديهم فانتقلت من مستشفى لأخر حتى وجدت فصيلة الدم بـ ٣٦٠ جنيها».

الدكتور حسين ناصر اخصائى الجراحة بمستشفى قصر العينى، قال ان كيس الدم يصرف فى المستشفيات الخاصة بـ ٣٧٠ جنيها للمريض الخارجى.

واضاف ان كيس الدم الكامل يتم استخراج مشتقات كثيرة منه مثل «كرات الدم الحمراء - البلازما الكرايو - صفائح الدم الخاصة بمرضى الأورام». ويخضع الدم لعملية محكمة للتأكد من سلامته وخلوه من الفيروسات، حيث يغلق الجهاز بلحام الكترونى منعا لدخول الهواء المحمل بالميكروبات للدم.

وأشار إلى أن المتبرع يخضع لمدة استمارة إستبيان يتم من خلالها معرفة حالته الصحية، ثم يخضع لتحاليل تتضمن «الكبد الوبائى B، C - الايدز - مرض الزهري»، كما يخضع الدم بعدها لفحص الحمض النووى كل ذلك للتأكد من صلاحية المتبرع بالدم للتبرع.

واوضح ان مدة صلاحية كيس الدم ٣٥ يوما ويتم قياس صلاحيته عن طريق مادة مانع التخثر التى تحتفظ به صالحا لمدة تصل اقصاها الى ٤٢ يوما، واذا حدث تلف بكيس الدم يتم إعدامه عن طريق الحرق على أكثر من ٨٠٠ درجة مئوية أو عن طريق التقطيع والدفن باشراف من وزارة الصحة ومؤسسة السلامة والصحة المهنية. وتوضع الاكياس فى سيارة خاصة طبقا للمواصفات.

الدكتور حسن الخولى مدير بنك الدم فى مستشفى قصر العينى أكد أن حالات التبرع بالدم تختلف فى الشتاء عن الصيف، ففى فصل الشتاء يتم التبرع بأكثر من ٢٠٠ كيس دم فى اليوم الواحد، ويساهم العام الدراسى فى زيادة ذلك، لكن فى الصيف التبرع بالدم يتراوح ما بين ١٥٠ و٢٠٠ كيس دم.

واضاف الخولى أن هناك عجزاً شديد فى الدم فى كل الفصائل، وهناك حملة انتشار مكثفة فى أغلب محافظات الجمهورية فى مختلف الأماكن العامة مشيراً الى أن أهالى المرضى يقومون بالتبرع بالدم قبل دخول أهاليهم العمليات، كما انه يتعاطف مع الحالات الانسانية.

وأكد أن هناك نقصا كبيرا فى المخزون العام للدم ما يهدد أرواح المواطنين المصريين، موضحا هذا النقص الحاد فى مخزون الدم يؤثر بالسلب على سرعة إسعافنا للمريض ما يؤثر على أرواح المصريين، منوها الى انه قبل اى عملية يتم اجراء تحليل صورة دم كاملة، ثم يتم تحليل عينة بعدها فيروس سى وفيروس دى وايدز ومرض الزهري.

وتابع: يحتاج طبيب التخدير الى تقييم دقيق للحالة الصحية قبل اجراء عملية كبرى والتأكد ان وظائف الغدة الدرقية طبيعية، وما اذا كان المريض مصاباً بالسكرى أو إذا كان القلب سليماً، إلى غير ذلك حتى يطمئن الجراح ويأخذ الاحتياطات الواجبة أثناء العملية، موضحاً أن المتبرعين بالدم نتيجة تحاليلهم الـ٩٠٪ مصابين بفيروس سي. أغلبهم من محافظات الوجه البحري.

محمود السيد ممرض فى مستشفى قصر العينى، قال إنه قبل إجراء أى عمليات يقوم المريض بعمل التحاليل والأشعة اللازمة والتخدير والحصول على ختم بنك الدم. وأضاف أن البعض يشترى الدم من مستشفيات خاصة بأسعار باهظة، لكن فى المستشفى الحكومى كيس الدم بـ٦٠ جنيها فقط، لافتا إلى أن الدم موجود فى المستشفيات لكن المريض لابد أن يوفر متبرعا حتى يكون هناك بديل خاصة فى الطوارئ وحالات الحوادث والاصابات.

الدكتورة أمينة عمرت - مديرة بنك الدم بمستشفى الحسينى - أكدت أن سبب عزوف الأشخاص على التبرع بالدم هو الأمية والخوف من هذه الخطوة معتقدين أن له ضرراً كبيراً على صحتهم. لذلك، اختفى المتطوعون للتبرع بالدم من المستشفيات، مضيفة انها تراعى الحالات الإنسانية حال عدم وجود متبرع بالدم لها، وأن أمراض الباطنة والأطفال خاصة حالات «الثلاسيميا» تحتاج إلى كميات دم كثيرة على مدار الأسبوع، موكدة أن عمر كيس الدم ٣٥ يوما بعدها يتم اعدامه بالحرق بطريقة معينة داخل محرقة النفايات.

انتقلنا إلى مستشفى جامعى آخر هو «الحسين الجامعى»، فقال الدكتور ابراهيم الدسوقى مدير عام المستشفى: إن المستشفى فى حاجة كبيرة للدم، لأن حالات الطوارئ تستهلك كميات كبيرة منه، وقسم الكبد والكلى يعتبر الأكثر احتياجا للدم، لأنهم يحتاجون كميات من البلازما وكرات الدم البيضاء، مشيرا الى أن حالات القيء الدموى ووحدة جراحة الطوارئ تحتاج كميات كبيرة نتيجة لكثرة عدد الحالات.

وأوضح أن المقبلين على التبرع أعدادهم قليلة، وهناك صعوبات فى توفير التبرع بالدم. لافتا الى أنه فى حال وجود أزمة يتم شراء الدم من بنك الدم بـ١١٠ جنيهات للكيس، وأشار إلى أنه فى حال إجراء عملية جراحية لابد من توفير متبرع، مؤكدا أنه تم رفض حالات من المتبرعين كثيرة لتناولهم المخدرات.

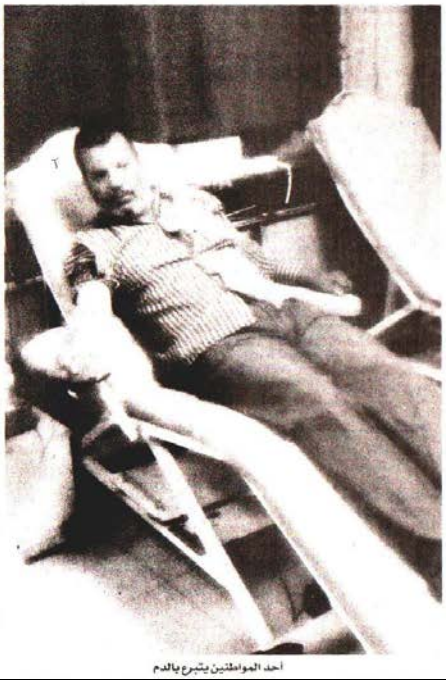

أحد المواطنين يتبرع بالدم